

اعتبر النائب الأول لرئيس الحكومة الدكتور مصطفى أبو شاقور إعلان زعماء قبائل وقادة ميليشيات شرق ليبيا الغنى بالنفط منطقة تتمتع بحكم شبه ذاتي، صادرا عن فئة قليلة.

وقال أبو شاقور، في مؤتمر صحفي بطرابلس، إن ليبيا وحدة واحدة وبلد واحد ولن يقبل الشعب الليبي أن تنفصل ليبيا أو يتم تقسيمها.

وأضاف، إن "برقة لم تنفصل وإن فئة قليلة هي التي أعلنت هذا الأمر، أما بقية أبناء ليبيا سواء في شرق البلاد أو غربها رفضوا هذا الأمر في تظاهرات كانت أكبر دليل على هذا الرفض".

وتعد برقة أول منطقة تعلن "إقليما فيدراليا اتحاديا" يتمتع بحكم ذاتي منذ الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي. ويقول زعماء القبائل إن منطقة برقة أهملت طوال عقود، وستكون من الآن فصاعدا دولة في بلد اتحادى.

ويقول مؤيدون للحكم الذاتى إن حكومة الإقليم ستتولى إدارة شؤون الإسكان والتعليم بينما تتولى الحكومة المركزية الإشراف على شؤون الأمن والدفاع. ويعارض المجلس الوطنى الانتقالى فى ليبيا هذه الخطوة خوفا من تفتت البلاد.

وقال نائب رئيس الوزراء الليبي إن الحكومة الانتقالية ليست حكومة إقصائية فهي حكومة لليبيين جميعا، وهدفها هو خدمة جميع المواطنين فى أى مكان من ليبيا.. موضحا أن التركة التى وجدتها الحكومة بعد زوال نظام القذافي تركة ثقيلة، ولهذا فإن الخدمات والبنية التحتية فى جميع البلاد كانت محطمة وأن بناءها لا يتم خلال أشهر قليلة، لكن الجهود التى بذلت وصلت لكل أبناء الشعب الليبي.

وقد شهدت مدينة البيضاء تظاهرات "غاضبة" تحت شعار "لا للفيدرالية" وعبر المتظاهرون عن رفضهم لما يسمى بمجلس برقة. وشارك فى التظاهرة ممثلون عن منظمات المجتمع المدنى وقوى ثورية تجمعوا فى ميدان "الشهداء" ورددوا هتافات منددة بالفيدرالية وحذروا من تقسيم ليبيا.

يذكر أن النظام الاتحادى ساد فى ليبيا لمدة عشر سنوات عقب الاستقلال، حيث انقسمت البلاد إلى أقاليم ثلاثة هى طرابلس فى الغرب وبرقة فى الشرق وفازان فى الجنوب، ثم تحولت ليبيا إلى الحكم المركزى فى أواخر عهد الملكية، وأسرع القذافي من خطى هذه العملية حين وصل إلى السلطة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/03/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarg.com